[286] أنه قال: كان ذلك الكنز لوحا من ذهب فيه مكتوب: بسم ا لا إله إلا ا محمد رسول ا صلى ا عليه وآله عجبت (1) لم يعلم أن الموت حق كيف يفرح ؟ ! عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يفرق ؟ ! (2) عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك ؟ ! عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف أهلها حالا بعد حال كيف يطمئن إليها ؟ ! 3 - وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " وإذ قال موسى لفتاه " وهو يوشع بن نون، وقوله: " لا أبرح " يقول: لا أزال " حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا " والحقب: ثمانون سنة. وقوله: " لقد جئت شيئا إمرا " هو المنكر، وكان موسى ينكر الظلم، فأعظم ما رأى (3) 4 - ع: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: إن الخضر كان نبيا مرسلا بعثه ا تبارك وتعالى إلى قومه، فدعاهم إلى توحيده والاقرار بأنبيائه ورسله وكتبه، وكانت آيته أنه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا أرض بيضاء إلا أزهرت خضراء، وإنما سمي خضرا لذلك، وكان اسمه تاليا بن ملكان بن عابر بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وإن موسى لما كلمه ا تكليما وأنزل عليه التوراة وكتب له في الالواح من كل شئ موعظة وتفصيلا لكل شئ وجعل آيته في يده وعصاه وفي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وفلق البحر وغرق ا عزوجل فرعون وجنوده عملت البشرية فيه حتى قال في نفسه: ما أرى أن ا عزوجل خلق خلقا أعلم مني، فأوحى ا عزوجل إلى جبرئيل: يا جبرئيل أدرك عبدي موسى قبل أن يهلك وقل له: إن عند ملتقى البحرين رجلا عابدا فاتبعه وتعلم منه، فهبط جبرئيل على موسى بما أمره به ربه عزوجل، فعلم موسى عليه السلام أن ذلك لما حدثت به نفسه، فمضى هو وفتاه يوشع بن نون حتى انتهيا إلى ملتقى البحرين فوجدا هناك الخضر عليه السلام يتعبد ا عزوجل كما قال ا عزوجل: " فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا و

---

(1) في نسخة " عجب " في جميع المواضع. (2) أي كيف يفزع. (3) تفسير القمى: 401.